Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشيعة، وبنا مدرسة للشافعية، وعظم شأنه، وأجلى كثيراً من الفرنج عن بلاد الساحل.

وفى سنة سبع وستين وخمسمائة:

بلغ نور الدين محمود أن صلاح الدين يوسف تمكن من الديار المصرية غاية التمكن فسرّه ذلك وأرسل إليه أنك تقطع خطبة العلوية بمصر وتخطب للخليفة العباسى المستضىء خليفة بغداد وأكّد عليه، فما أمكن صلاح الدين يوسف المخالفة، وكان العاضد ضعيفًا فأمر صلاح الدين الخطباء بذلك، وخطبوا ثانى جمعة من المحرم باسم المستضىء، وانقطعت الخلافة العلوية من مصر، ولم ينتطح فيها عنزان، واشتد مرض العاضد ومات ولم يعلم بذلك يوم عاشوراء، وتسلّم صلاح الدين القصر وما فيه من الأشياء النفيسة الخارجة عن الإحصاء. قال ابن الأثير صاحب الكامل: من ذلك حبل ياقوت كان وزنه سبعة عشر درهمًا أو مثقالاً، قال: أنا رأيته ووقفت على وزنه.

وانتهت الخلافة العلوية وهم أربعة عشر: المهدى، والقائم، والمنصور، والمعز، والعزيز، والحاكم، والظاهر، والمستضىء، والمستعلى، والآمر، والحافظ، والظافر، والفائز، والعاضد. ومدة خلافتهم من حين ظهر المهدى بسلجماسة فى ذى الحجة سنة ست وتسعين ومائتين إلى أن توفى العاضد فى هذه السنة، مائتان واثنان وسبعين سنة.

وضربت البشائر عدة أيام ببغداد، وجهزت منها خلع وإنعام إلى نور الدين وخطبًا وأعلام سود.

ومن غريب ما اتفق أن العاضد رأى فى منامه أن عقربًا خرجت من مسجد بمصر فلدغته، وعبرت له هذه الرؤيا أنه يناله مكروه من شخص يسكن ذلك المسجد، فطلب أهل ذلك المسجد، فأحضر له شيخ صوفى يقال له نجم الدين الخبوشانى، فاستخبره العاضد عن مقدمه وسبب سكناه هذا المسجد فأخبره بالصحيح، فرأى العاضد أضعف من أن يناله مكروه منه فوصله بمال وقال له: ادع لنا يا شيخ وصرفه. فلما أراد السلطان صلاح الدين إزالة الخلافة العلوية استفتى أهل العلم فى ذلك، فكان الشيخ نجم الدين المذكور هو المكثر فى ذلك الفتوى من الكلام وعدد مساوىء العلوية حتى أخرجهم عن الإيمان، فتأول الناس ذلك ما رآه العاضد فى منامه.

وفى سنة تسع وستين وخمسمائة:

ظهرت الوحشة بين نور الدين وصلاح الدين فجهّز صلاح الدين أخاه توران شاه